

عَقِيدَة

الحافظ محمد بن طاهر المقدسي

٤٤٨ - ٥٠٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - أقولُ مقالاً يرتضيه ذوو البصر وأنصره بالآي حسب وبالأثر
- ٢ - لأنهما نور الهدى وسواهما ظلام بلا شك لمن مات وأذكر
- ٣ - تحققت أن الله لا رب غيره بصنعتة الأفلاك سبعا وبالفكر
- ٤ - سميع بصير قادر متكلم مريد بما يأتي عليم بما يذر
- ٥ - هو الحي والباقي بأسمائه التي تزيد على التسعين تسعا لمن خبر
- ٦ - رواه البخاري في الصحيح ومسلم وكل إمام في الأحاديث قد نظر
- ٧ - وأورده أهل الشام بشرحه وفضلهم في القلب يا صاح قد وقر
- ٨ - وأثبت إرسال النبي لما أتى به من دليل صادق معجز بهر
- ٩ - وأعلم أن الله من فوق عرشه بلا كيف بل قولاً كما جاء في السور
- ١٠ - وأشهد أن الله أسرى بعبده محمد المبعوث منه إلى البشر
- ١١ - وأثبت أن الله جل جلاله تكلم بالقرآن لا قول من كفر
- ١٢ - كلام بصوت لا كأصوات خلقه رواه أبو يحيى وحسبك مفتخر
- ١٣ - وحرف كما قد جاء في الخبر الذي رواه ابن مسعود فأنصف واعتبر
- ١٤ - ومتلو ومسموع بلفظ بكل ذا ندين ومكتوب خلاف الذي نفر
- ١٥ - قديم بلا شك وليس بمحدث روه لنا عن أصدق الخلق والبشر
- ١٦ - فمن قال مخلوق فقد فارق الهدى بفريته والله يدخله سقر
- ١٧ - وأشهد أن الخير والشر كله يجيء من الله العظيم على قدر

- ١٨ - وأعلم أنّ الجسر بين جهنم وجنة عدن كالطريق لمن عبر
- ١٩ - ولا أنكر الميزان والحوض عامداً ولا أنكر التسأل في القبر والنظر
- ٢٠ - وأشهد أنّ الله من بعد حشرنا نراه بلا شك كما ننظر القمر
- ٢١ - وأثبت حقاً للرسول شفاعته وللمؤمنين المخلصين ذوي الخطر
- ٢٢ - ويخرج أقوام من النار بعدما أصابهم سفع من النار والشرر
- ٢٣ - وأثبت أخبار الصفات ولا أرى تأولها وهو الصحيح لمن سبر
- ٢٤ - وأشهد أنّ الله ليس كخلقه ومن قال بالتشبيه يوماً فقد خسر
- ٢٥ - وأثبت أخبار النزول لما روى جماعة من صحب الرسول ذوو البصر
- ٢٦ - أبو بكر والدوسي وابن عرابة وجابر والخدري عنهم مستطر
- ٢٧ - وعمرو سليم وابن قيس وحيدر ومثل أبي الدرداء وذلك مشتهر
- ٢٨ - وجرثوم والصديقة الطهر عائش وهند وما يروي جبير الذي خبر
- ٢٩ - وعثمان والمبسي ثم معاذنا وجد يزيد قد روه في الأثر
- ٣٠ - وأما ابن مسعود فقال كما رووا وأسنده عنه كما قاله نفر
- ٣١ - نزول إله العرش في كل ليلة وليلة شعبان يقول إلى السحر
- ٣٢ - ألا سائل أعطيه غاية سؤله ومستغفر يدعو فطويى لمن غفر
- ٣٣ - وينزل يوم الفطر جل ثناؤه إلى رقعة الدنيا يباهي بمن حضر
- ٣٤ - وأعلم حقاً أن جنة ربنا ونار لظى مخلوقتان لمن أمر
- ٣٥ - وأعرف إيماناً يزيد بطاعة وينقص بالعصيان لا قول من فجر
- ٣٦ - وأثبتته بالقول والعمل الذي هما سببان للنجاة من الغرر
- ٣٧ - وإجماع أصحاب الرسول وثيقة لأنهم أهل التلاوة والبصر
- ٣٨ - فمن جاء من بعد الرسول وصحبه بما لم يكن في عصرهم كان كالهدر
- ٣٩ - وأحتج بالمنصوص في شرع أحمد ومن قال فيه بالقياس فقد خسر
- ٤٠ - ولست أرى رأي الرجال وثيقة لأن رسول الله عن ذاك قد زجر
- ٤١ - ولا أرتضي في الدين قول مجادل بما زخرفوه من فصول لها كدر
- ٤٢ - ولكن بالآيات والسنن التي أتت عن رسول الله في ذاك كالغرر
- ٤٣ - فإن لم يكن في ذاك نص فما أتى إلينا بإجماع عن السلف الشهر

- ٤٤ - وأهجر أرباب الكلام بأسرهم
٤٥ - لأنهم قد أبدعوا وتنطّموا
٤٦ - ولست أرى شق العصا لا ولا أرى
٤٧ - وأبرأ من رأي الخوارج إنهم
٤٨ - ولست براض أن يكفر مسلم
٤٩ - وقال رسول الله يوماً محدّراً
٥٠ - ستفترقوا مثل الذي كان قبلكم
٥١ - فواحدة تنجو وهم أهل سنتي
٥٢ - وسائرهم هلكى لقبح انتحالهم
٥٣ - فمعبد من قبل الذي خالف الورى
٥٤ - وأما ابن كلاب فجاء ببدعة
٥٥ - وجاء ابن كرام بمين وفريفة
٥٦ - فهم أحدثوا هذا الكلام بعقلهم
٥٧ - أرادوا به تشويش شرع محمد
٥٨ - محال كقيعان السراب تخاله
٥٩ - ألم تر أنّ الله سلط بعضهم
٦٠ - وجنّب أهل الحق سوء كلامهم
٦١ - فلم تر بدعيّاً يُزن ببدعة
٦٢ - فقل لذوي التحصيل هل يبلغ الذي
٦٣ - كمالك والثوري وابن عيينة
٦٤ - ومن فخرت أرض الشام بكونه
٦٥ - ومثل ابن طهمان الإمام وبعده
٦٦ - ومثل وكيع وابن مهدي وبعده
٦٧ - ومن أشرق الإسلام من نور علمه
٦٨ - ومن عصبة ابن المبارك فيهم
٦٩ - ويحيى وإسحاق وأحمد الذي
فكن منهم يا صاح ويك على حذر
وكانوا بلا ريب على منهج خطر
خروجاً على السلطان وإن جار أو غدر
أراقوا دماء المسلمين كما اشتهر
بذنب جنّاه على الله قد غفر
من الخبر المشهور عنه الذي انتشر
ثلاثاً وسبعين فكان كما ذكر
فأبشر بذى الحسنى من الله واصطبر
وخُبت اعتقاد عنهم اليوم قد ظهر
بسحر سيُجزى في المعاد بما سحر
وجعد وجههم والمريسي ذوو الدبر
على الله والمبعوث منه وما شعر
وكلهم عن منهج الحق قد عبر
فما بلغوا ما أمّلوه من الغرر
دليلاً ولكن في الحجاج قد انكسر
يكفر بعضاً بالدليل وبالنظر
وأيدهم بالنصر منه وبالظفر
على الأرض إلا أخرجوه من القفر
ذكرتهم مقدار قوم على خطر
وليث وحماد بن زيد ذوى الغرر
بيروت في جمع عدادهم المطر
يزيد بن هارون الذي خصمه زبر
سليل دكين كلهم سادة زهر
إمام قريش الشافعي الذي قهر
بمرو ونيسابور والري ذي العبر
به نظم التقوى كما ينظم الدرر

- ٧٠- إمام لأهل النقل والمقتدى به
 ٧١- ومن حل في مصر ودان بسنة
 ٧٢- ومن بالعراق المستنير كشعبة
 ٧٣- ومثل ابن سلام ومن سار سيره
 ٧٤- ومثل ابن وهب وابن يحيى وبعده
 ٧٥- ومثل ابن إدريس ومن دان دينه
 ٧٦- ومثل أبي داود وابن خزيمة
 ٧٧- فمن فارق الإجماع ثم اقتدى بمن
 ٧٨- فأسأل ربي إذ هداني لهديهم
 ٧٩- وأثبت من بعد الرسول خليفة
 ٨٠- أبو بكر الصديق أولاهم بها
 ٨١- وعثمان ذو النورين تال وبعده
 ٨٢- فهم خلفاء الله بعد نبيه
 ٨٣- وأثبت أن الفضل بعد الذي مضت
 ٨٤- سعيد وسعد وابن عوف وطلحة
 ٨٥- وأثبت من بعد الخلافة بيعة
 ٨٦- معاوية المنعوت بالحلم والسخا
 ٨٧- بإجماع أهل الحل والعقد منهم
 ٨٨- وقولي في صحب الرسول بأسرهم
 ٨٩- روافض أعداء الشريعة وصفهم
 ٩٠- في كتب الشريعة نالهم
 ٩١- لهم نبز لا در يا صاح درهم
 ٩٢- فهذا اعتقاد المقدسي محمد
- وفي السنة الغرا إمام الذي صبر
 وحج إلى البيت المحرم واعتمر
 وكابن بشير وابن طرخان معتمر
 كليث لدى الغابات عن عرسه هدر
 إمام بخارى الذي فضله غمر
 أبو زرعة الرازي في حفظه ندر
 ويحيى بن يحيى والحميدي قد وزر
 تقدم ذكرنا لهم كان قد خسر
 رفاقهم في الخلد مع صالح الزمر
 إماماً به الإسلام من بعده افتخر
 ومن بعده الفاروق أعني به عمر
 علي أبو السبطين أفضل من غير
 سفينة يرويه من الصادق الخبر
 رواياتنا فيهم لفي ستة آخر
 وعامر فهر والزبير الذي نصر
 لخال جميع المؤمنين الذي خبر
 أمين رسول الله للوحي والزبر
 فليست بقوال بقول الذي نفر
 جميل خلاف المارقين ذوي الأشر
 عن الصادق المبعوث في الناس من مضر
 من الله خزى بالأصايل والسحر
 ولا نالهم خير ولا فاتهم خطر
 رواه عن الأثبات من ناقلي السير